صراع الذات بين الألم والأمل
"قراءة في شعر الرواد"

الباحث: م.م حازم حمودي عبد الله
المديرية العامة لتربية الأنبار
H١٩٧٥K@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الصراع – الرواد– الذات – الألم – الأمل.

كيفية اقتباس البحث
عبد الله ، حازم حمودي، صراع الذات بين الألم والأمل"قراءة في شعر الرواد"، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Self -struggle between pain and hope "Reading in the Poets of Pioneers"

Hazim Hammood Abdullah : Assistant Teacher
General Directorate of Anbar Education

Keywords : conflict - pioneers - self - pain – hope.

How To Cite This Article
Abdullah, Hazim Hammood, Self -struggle between pain and hope"Reading in the Poets of Pioneers",Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Pioneers of the pioneers of contemporary modernist poetry, which went out of the scope of old poetry to a kind of renewal in the language and structure known to the poem, the poem carried a character of being influenced by some European literature as a renewal in describing the structure of the poem, as some weights and rhymes came to add a new style and the recipe of critics with free poetry And this poetry carried a kind of new meanings represented in the form of conflict between the self and hope at times and the self of hope at times Other ،

The poets of the pioneers, headed by "Badr Shaker Al -Sayyab", "Nazik Al -Malaika", "Abdel Wahab Al -Bayati", "Salah Abdel -Sabour", "Lamia Amara" and other swinging between hope and pain. The main motive was the first is the social situation that he suffered from The Arab world in a period in which the poets have appeared, the hope of a bright future they wish for the poet to their home Poverty, wars and occupation, the poets express his state of hope that they will broadcast them in the souls, so the poet came to be a state of hope to transmit it in the hearts of readers.

الملخص:

يُعد شعر الروادّ من الشعر الحداثي المعاصر، الذي خرج عن نطاق الشعر القديم إلى نوع من التجديد في اللغة والبنية المعروفة للقصيدة، حملت القصيدة طابعاً من التأثر ببعض الآداب الأوروبية كتجديد في وصفه بنية القصيدة، كما جاءت بعض الأوزان والقوافي لتضيف نمطاً جديداً وصفة النقاد بالشعر الحر، وقد حمل هذا الشعر نوعاً من المعاني الجديدة تمثلة في صورة الصراع بين الذات والأمل تارة وبين الذات الأمل تارة أخرى،

ظل شعراء الرواد وعلى رأسهم "بدر شاكر السياب" و "نازك الملائكة" و"عبد الوهاب البياتي" و "صلاح عبد الصبور" و"لميعة عمارة" وغيرهم من متأرجحين بين الامل والألم، كان الباعث الرئيسي هو الأول هو الحالة الاجتماعية التي عانى منها الوطن العربي في فترة ظهر فيها الشعراء الوراد، الأمل في مستقبل مشرق يتمنونه الشعراء لوطنهم، الشعر في تلك يتأثر بالمجتمع وبالواقع الذي عاشه الوطن من فقر وحروب واحتلال، والشعراء يعبرون عن حاله من الامل يبثونها في النفوس فجاء الشاعر يصدح بحالة من الأمل ليبثها في نفوس القراء.

المقدمة:

يُعدُّ الشعر من أهم فنون الأدب العربي على الإطلاق منذ القدم، فقد أولى العرب الشعر أهمية كبرى، ويعدُّ الشعر في العصر الحديث بمراحله من أزهى صور الشعر في تاريخ الأمة الإسلامية ذلك الشعر المشرقي الذي نشأ وترعرع في البيئة التي تأثرت بالقديم والحديث، أولى الشعر فيها أهمية قصوى للحالة الاجتماعية والمجتمع بقضاياه بشكل عام، تميز بنقلة نوعية في مختلف جوانب الحياة، فقد انتقل العرب من حياة البداوة التي كانت سائدة في القرنين الأول والثاني الهجريين، إلى عالم المدينة، ومن الفقر الشديد إلى الثراء الفاحش، واكب الشعر هذا التطور وبدأ في التحول والخروج عن مساره المألوف متجها إلى مسارات جديدة، ومن هنا طفت إلى السطح معالم شعرية حديثة، فقد عرف الشعر العربي نقلة نوعية في مضمار التجديد الشعري لا سيما على أيدي الرواد، وكانت هذه التطورات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي حصلت في عصرهم يا ؛ فبرزت موضوعات شعرية جديدة، واخترعت أوزان وقوافٍ لم تكن معروفة من قبل، وتجددت اللغة والأساليب الشعرية؛ وقد تنوعت صور الشعر في هذه العصور لا سيما من ناحية الصراع الشعري بشتى الأنواع،

وقد استقرأت شعر "الرواد" وتتبعته بعناية عن كثب حتى ارتأى لي أن شعرهم كان من الأشعار التي تستحق الدراسة والتمحيص، لديهم قصائد من أعذب القصائد التي قيلت في جميع أغراض الشعر، فتجربتهم الشعرية في أساسها تجربة لغوية خالدة، الشعر هو الاستخدام الفني

للطاقات الحسية والعقلية والنفسية والصوتية للغة، ويجسد فيه الشاعر تجاربه ومشاعره وآلامه وانفعالاته في قالب لغوي منمق، يصور مدى الجدلية اللغوية والجدليات الأخرى في شعره، لذا ارتأى لي أن أدرس "صراع الذات بين الألم والأمل "قراءة في شعر الرواد"

سائلا الله عز وجل التوفيق والسداد

أهمية الدراسة :

وتهدف الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

أولاً: قلة الدراسات التي تناولت حالة الصراع الوقوف على البعد النفسي عند "الرواد من خلال دراسة الظواهر اللغوية التي امتازوا بها في شعرهم، وبالاعتماد على الأسلوبية ومعطياتها، ومناهجها ومدارسها، لنتبين المنهج الذي ساروا عليه، وما تمتاز به البنى الشعرية عندهم من تحولات نفسية، لا سيما في باب صراع الذات بين الألم والأمل.

ثانيا: دراسة كثافة اللغة التصويرية في صراع الذات بين الألم والامل، والعناصر التي بنيت عليها تلك القصائد التي تحمل تلك الدلالات.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار الموضوع الى.

أولا: قلة الدراسات الى تناولت حالة الصراع في شعر الرواد بالدراسة والتحليل، لكن الدراسات الموجودة أو تحوم حلول شعرهم في عدة جوانب وليس من بينها حالة الصراع، فأكثر الدارسين اهتموا بالظواهر اللغوية فقط في شعرهم لا سيما الظواهر العروضية.

ثانيا: تقديم دراسة أدبية فنية، تجمع بين النمط الشعري والنفسي، والنمط الفني الأدبي الأسلوبي، تستعين بكل ما ورد في حقل الدراسات الأدبية وهذه الأعمال الشعرية الضخمة لعشرائنا.

أهداف الدراسة :

– تعتمد دراسة كثافة اللغة التصويرية من خلال الإنتاجية النفسية لصراع الذات بين الألم والأمل، والتي تسهم في بيان أدبية النصوص وشعرائها .

– دراسة مصادر الصورة النفسية عند شعراء الرواد، وتنويعهم لاستخدام دلالات الصراع.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج المتقابل من التأصيل باستقصاء إمكانات اللفظ والدلالة له والتطبيق على عدة فروع، عبر جمع النصوص الشعرية عن طريق السير والتقسيم، ومن ثم أتباع "المنهج التحليلي" بإيراد ما ورد من ألفاظ ثم شرحها، والتعليق عليها، وتوجيه الاستدلال بها، بعد استخراج الشاهد منها.

بين المنهج (التحليلي – والاستنباطي)، وذلك بتتبع بعض النصوص الشعرية التي تتعلق بالباب المدروس، ثم الوقوف على شرحها وتحليل مضمونها ثم استنباط ما تستفيده الدراسة منها.

هيكلية البحث:

أولا: المقدمة: وتشتمل على التعريف بالموضوع وأهميته وأسباب اختياره والمنهج المتبع.

ثانيا: التمهيد

ثالثا: مبحثين:

المبحث الأول: الصراع بين الذات والألم في شعر الرواد

المبحث الثاني: الصراع بين الذات والأمل في شعر الرواد

الخاتمة: تشتمل على أهم النتائج وقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد:

منذ منتصف أربعينيات القرن الماضي، ظهرت في الوطن العربي حركات شعرية تجديدية متعددة غيرت مسار الحركة الشعرية، وقد سماهم النقاد بـ"الرواد" ففي العراق ظهرت أسماء مثل بدر شاكر السياب[١]، ونازك الملائكة[٢] وعبد الوهاب البياتي[٣] ولميعة عباس عمار[٤]، وقد ظهر في مصر صلاح عبد الصبور[٥] وأحمد عبد المعطي حجازي[٦] ومحمد عفيفي مطر[٧] وأمل دنقل[٨]، وغيرهم.

وقد أحدث هؤلاء الشعراء انقلابات نوعية سواء في بنية الشعر أو في رؤيته وموضوعات الكتابة. "ولعل ما يجعل هذه الانقلابات جذرية أنها لم تقتصر على الأشكال الشعرية التي تغلغلت في الحركة الرومانسية بتنويع وتغيير القوافي أو بإطلاقها في الشعر الحر وطلاقها في قصيدة النثر، بل مست طبيعة الوظائف الشعرية ذاتها، استجابة لتطور الحياة والمجتمع"[٩] .

فالحركة الأدبية هي نتاج حقيقي للتفاعل مع المجتمع وقضاياه من قبل الأديب، "فلا يوجد أدب عظيم دونما أية علاقة بمجتمعه"[١٠] .

وقد تطور الشعر العربي في ذلك الوقت نظرا لتطور الحياة الاجتماعية والسياسية، "فالأدب العظيم لا يمكن أن ينشأ في عصر منحط بالغ التدهور، بحيث لا يتيح هذا العصر للفنان، سواء في نظامه السياسي أو علاقاته الاجتماعية، أو في قيمه أو مواضعاته، أية درجة من درجات التجاوز والتخطي"[١١].

ومع تطور الحركة الشعرية في العراق منذ منتصف الأربعينيات من القرن العشرين تزايدت أهمية المقول الشعري وزاد تأثيره في المجتمع، وهذا بخلاف ما كان عليه حال الشعر في العراق في

الفترات التي سبقت ذلك، خاصة في عصور الركود التي شهدتها الحضارة العربية في ظل الحكم العثماني والذي استمر لعدة قرون، شهدت فيهم الحياة الأدبية والسياسية والاجتماعية تراجعاً كبيراً. فالواقع لم يكن ينظر إلى فن الشعر على انه شيء، أو عمل يجلب الاحترام لصاحبه، فإذا كان نوعا من المفاكهة وأداة تسلية وأسلوب تسجيل إخباري عن السلطة وذوي النفوذ، فإن العامة من الناس كانوا يرونه يحط من ذوي الشأن أو أصحاب المكانة السامية"()[١٢].

وقد جاء شعر الرواد ليخرج بالشعر من نمطية الأداء، إلى رحابة الشكل والمعنى، فاردا ذراعيه في الهواء الطلق مستقبلا فضاء الرؤية بطلاقة وجسارة، فعمل على تكسير النمط العمودي المتوارث، واعتمد على فقه التجريب، وجعل الشعر العربي يدور في دائرة التجديد وفق ما تمليه تطورات نظرية الحداثة التي بدأ في تفعيل دورها فيما بعد الحرب العالمية الثانية. ()[١٣]

لقد كان أمام شعراء الجيل الجديد "الرواد" أن يخلقوا تقاليد جديدة في فن الشعر العربي، بعد أن أثبت القصيدة الكلاسيكية في شكلها المألوف جدا، والنمط التقليدي الذي انتهت إليه في هذه الفترة على يد شعراء مغمورين لم يتألق منهم سوى الجواهري سواء في أوزانها أو قوافيها الموحدة، أو في تجارب الشعراء الرومانسيين من مزج الأوزان وتغيير القوافي، إنها لم تعد قادرة على توفير تلك العلاقة الصحيحة والمنسجمة بين الموروث والمضامين الجديدة أو بين الرؤية التقليدية للعالم والفن وبين هذه التجربة النفسية العنيفة التي يعانيها الشعراء والفنانون الجدد الذين تذوقوا الشعر الأوروبي واتصلوا بالفن الغربي اتصالاً وثيقاً وتأثروا بآثار تجربة أوروبا الدموية التي أصابهم منها شظايا عديدة".[١٤]

مفهوم الصراع:

وهو في اللغة يطلق على: الطرح أرضاً، والضرب، والقتل، يقال: تصارع القوم واصطرعوا إذا ضرب أحدهم الآخر[١٥] ، ورجل صراع إذا كان شديد الصرع[١٦] ، ويطلق أيضا على الاختلاف، يقال هم في صراع أي خلاف شديد، أو اقتتلوا.[١٧]

والأصل أن مفهوم الصراع يطلق على عملية من الخلاف أو النزاع التي تنشأ كنوع من رد الفعل لممارسة الضغط الكبير من جانب فرد أو منظمة على آخر، ويعرف الصراع بأنه: "حالة تعارض تحدث بين طرفين أو أكثر نتيجة للتفاعل بينهم يؤدي إلى نشوء تلك الحالة من التوتر في العلاقات".[١٨]

والذي يبدو من التعريف السابق أنه يرمي إلى نوع من الصراع بين الدول أو البلدان وليس ذاك الصراع الأدبي الذي نرمي إليه في بحثنا هذا، ولا شك أن الصراع له أسبابه الكثيرة، والذي يعنينا هنا هو ذاك الصراع النفسي الذي يعايشه الشاعر في حياته، والذي يسكبه في ذاك القالب

الشعري، وقد يكون هذا بسبب اختلاف الأفكار والآراء والمعتقدات عن المجاورين له من أهل بلده [١٩]

وقد يكون هذا الصراع متعلقاً بتلك المنطلقات الأساسية في تكوين الشخصية والتي تتكون لدى الإنسان لا شعورياً وتعتمد في الأصل على المكونات النفسية للفرد، وهذا الصراع هو القائم بين (الأنا) و(الآخر) .[٢٠]

ويطلق البعض عليه مصطلح الجدلية أو جدلية الصراع:

الجدل: أ- لغة: "الجَدَل" مصدر لجدلت الْحَبل أجدله أي: فتلته، فهو مجدول وجديل، ومنه جدلت المرأة شعرها أي: جعلته ضفائر، ويطلق على زِمَام الْبَعِير جديلا، ويقال: جادلت الرجل مجادلة وجدالا إِذا خاصمته وَالِاسْم منه الجَدَل، ويقال أيضا: رجل جدل: شَدِيد الْجِدَال [٢١]. أما التعريف الفلسفي للجدل، فقد حدده أرسطو بقوله: " هو الاستدلال إيجاباً أو سلباً في مسألة واحدة، على أن يتجنب الوقوع في التناقض، وبه تكون الحجة في الدفاع عن النتيجة".[٢٢]

ويعد الجدل علما من العلوم الفلسفية المنطقية والتي ترمي إلى طرق الاستدلال والمناظرة للخصوم بكل أنواع الاستدلال، وقد استخدمه المسلمون في العصور الأولى لمجادلة الكفار والفلاسفة الذين لا يؤمنون إلا بالعقل".[٢٣]

ويطلق الجدل أيضا: فن الحوار المناقشة، ويطلق على المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة [٢٤].

أنواع الصراع في العرف النقدي الأدبي:

أولا: الصراع الخارجي:

" ثمة فكرة أخرى تؤكد عليها التعريفات الواردة للصراع لدى معظم النقاد، ألا وهي أن الصراع هو جوهر الدراما، وعمودها الفقري، وأنه قد يكون خارجيا، وقد يكون داخل النفس البشرية[٢٥] . أما على مستوى الصراع الخارجي فقد تمثّل في مواجهة الشاعر للطبيعة المتحركة من حوله، من خلال تجوله وبحثه عن مكان له في وطنه.

ثانيا: الصراع الداخلي:

أما بالنسبة للمفهوم الشامل للصراع، فهو موقف ناتج عن مفهوم تضارب المصالح الحقيقي أو الوهمي والقيم والأشخاص الداخليين (في نفس الشخص)، أو الصراع الداخلي (داخل نفس الشخص) أو الصراع الداخلي في نفس وقت الحروب الاجتماعية والصراعات العسكرية، وطبيعة الصراع هي الحالة، أو الهيئة التي تظهرُ ضمن الحوار، أو الموقف الذي يُؤدّي إلى حدوث

الصراع بين الأشخاص، وتعتمدُ طبيعة الصراع على جانبين الأولُ إيجابي، والثاني سلبي، إنّ تميّز طبيعة الصراع بالعقلانية، والشفافيّة والموضوعية .[٢٦]

المبحث الأول: الصراع بين الذات والألم في شعر الرواد.

لقد تجلى الصراع بين الذات والألم في العديد من قصائد الشعراء الرواد، وذلك لأسباب متعددة يأتي على رأسها الحالة المجتمعية التي عاشها أولئك الشعراء الحروب المتتالية على البلاد العربية وغيرها، وما كانت تعانية منه الامة في تلك الآونة، فقد كانت بداية أكثر أولئك الشعراء تحمل في طياتها الأمل ومن ذلك قول نازك الملائكة :[٢٧]

من أين يأتينا الألم
أفي رؤانا من قدم
ورعى قوافينا
أنماله عطش وفم
يحيا ويسقينا

الشاعرة هنا تبين أن الألم لا سبيل له إليهم، وأنهم سيتسلحون بتلك القوافي التي تمدهم بالأمل، في الغد المشرق وفي انتشار الوعي والثقافة عبر تلك القصائد والكلمات، وأن هذا الشعر تمثل لهم في المستقبل المنتظر، ولكن تلك النظرة لم تكن هي السائدة والعامة، بل تبدلت عند البعض أمثال "السياب"، فهو في قصيدته (نفس وقبر) يقول:[٢٨]

نفس من الآمال خاوية
جرداء لا ماء ولا عشب
ما أرتجيه هو المحال وما
لا أرتجيه هو الذي يحب
قدر رمى فأصاب صادحة
في الجو خرت وهي تنتحب

اللوحة البائسة التي سيطرت على الأبيات تدل على حالة من صراع الذات والألم الذي سيطر على الشاعر في قصيدته، فالشاعر يرى أن نفسه أصحبت كالإناء الخاوي، ، وصارت كالصحراء الجرداء لا زرع ولا ماء، وكأن القدر رماها بسهم فأصابها وهي في السماء، فخرت ميتة على الأرض، ولم يكن هذا الشعور حصرياً على السياب ، بل كان له حضور بهذا العديد من الشعراء الرواد مثل نازك الملائكة :[٢٩]

سكن الليل

أصغِ إلى وقع صدى الأنات
في عمق الظلمة تحت الصمت على الأموات
صرخات تعلو تضطرب
حزن يتدفق يلتهب
يتعثر فيه صدى الأنات

الأنات المتكررة في القصيدة تعد عن ألم شديد مسيطر على الشاعرة الصرخات التي تعلو فتضرب، تمّ عن حالة من صراع الذات والألم، ولا أي نوع تضطرب الظلمة المحيطة بها، كأنها مدفونة في قبر مع الأموات، وقد يتجلى الألم في صورة حالة من الحب الضائع، فيصاحبه ألم ينزل بالشاعر، وقد تجلى مفهوم الحب والألم في شعر "لميعة عباس" فقد رسمت الشّاعرة ألوانًا متعدّدة للحبّ، قد تكون مشابهة لتجارب الشّعراء الّذين سبقوها، وقد تكون مغايرة وفاتحة أبوابًا جديدة في ميدان الحبّ. ومنها جرأتها في وصف مشاعر ربما لم تقم شاعرة قبلها بذلك، مثل قولها:[٣٠]

عبر شطوط لا جسر
عشاق لا أعرفهم
يطربهم ذكري،
وأنا..
جسد مدفون في الثلج
ليظل جميلا معشوقا
أبد الدهر.

فقد تجسد الألم هنا في تجربة الحب بالمدفون التي حيث عانت مع حبيبها حال من برود المشاعر، حتى جعلت ذلك الحب قد مات مدفونا في الثلج.

ولم تكن تجربة الألم تجربة فردية عند البعض، فقد تعددت في شعر الرواد، ومن صورة الألم في شعر عبد الوهاب البياتي يقول [٣١].

أيها الزورق يا توأم نفسي طال مسراك وراء الظلمات
فمتى يوما على الشاطئ ترسي وتغني للمروج الضاحكات
أنا من خمرتها أترعت كأسي
وتغربت عن الدنيا بحسي
وعلى ينبوعها اشتقت الممات

الاشتياق للموت هنا يعبر عن الم شديد يعانية الشاعر البياعي وفق على هذه التجربة المريرة من العديد من قصائدة ومنها قول [٣٢]

ما أبعد الماضي وما	أوشح نفسي المتعبة
فكل ما أوحته لي	من نغمات مطربة
أحرقه الماضي ولم	تنزل له مرتقبة
وإن قلت يا نفس اهدأي	بكت بكاء المذنبة
وأمعنت في صمتها	وكلمتني معجبة
من صمتها من لوعتي	من شفتي المطبقة

والناظر في حالة الصراع بين الذات والألم السابقة يجد الشاعر في حالة لوعة شديدة، بين الماضي وذكرياته المؤلمة، واللتي كلّما عصفت بالشاعر خيم عليه الحزن الشديد، ولا مناص له من تلك الحسرات، فلا يعرف هدوء ولا سكينه ولا يعرف سوى نفسه المتعبة، وكانت الك الحالة مسيطرة عليه في العديد من قصائده، ومن ذلك أيضا قوله :[٣٣]

لفي رفات الحب في طيات ثوبك والجناح
واعمي جفون النور في خصلات شعرك والصباح
وتنقلي في الأرض هائمة على متن الرياح
لكن سأبحث دون جدوى عنك يا روح الحبيبة

فالصراع السابق بين الذات والألم كان لسبب فقد تلك الحبيبة، والشاعر يأمر نفسه بالارتحال إلى كل أرض بحثا عنها، ولكنه مع هذا يعصف به الألم فيقول أن هذا البحث كله سيكون دون جدوى، فقد غابت ولم يعرفها لها أرضا، فقد تمثل الألم في الفقد في كثير من قصائده.

المبحث الثاني: الصراع بين الذات والأمل في شعر الرواد

يعدّ الأمل سببًا من أهم أسباب البقاء في الحياة، فلولا الأمل لم يعش أحد على ظهر الأرض إلا حزيناً، وكان من أهم أسباب الأمل الذي تمثل في شعر الرواد تلك الحالة من الحب، فقد تحمل القصائد صورة الأمل بعد صراع مرير، فيمنى الشاعر نفسه بلقاء أحبة، أو بالعودة إلى وطن، أو غير ذلك، فيغذ الشاعر روحه بما هو موجود أو غير موجود، ليجد سببا يحيا من أجله، وقد تميز خطاب الأمل عند بعض الشعراء في الحب بالحالة الصوفية مثلما نرى في أشعار بدر شاكر السياب خاصة في قصيدته "أنشودة المطر" التي يقول في مطلعها(:[٣٤]

عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السحَرْ،
أو شُرفتان راحَ ينأى عنهما القمرْ.

عيناكِ حين تَبسمانِ تورقُ الكروم.
وترقص الأضواء... كالأقمار في نـهَرْ
يرجّه المجذاف وهناً ساعة السَّحَرْ
كأنما تنبض في غوريهما، النّجومْ...
وتغرقان في ضبابٍ من أسىً شفيفْ
كالبحر سرَّح اليدين فوقه المساءِ،
دفء الشتاء فيه وارتعاشا الخريفْ،
والموت، والميلاد، والظلام، والضياءْ؛
فتستفيق ملء روحي، رعشة البكاءْ

تمثلت صورة الأمل هنا بحبيبته، وبالمطر، وقد يريد الشاعر بالحبيبة هنا "العراق" في صورة رمزية كعادته في أغلب القصائد، وبالمطر المستقبل المشرق الذي يتمناه لها، فكان ذلك الأمل الذي يتطلع إليه ولكنه صوره في صورة رمزية.

فهو هنا يشبه الشاعر عيني المرأة بالغابة في قوت السحر وهو آخر جزء من الليل، عطف الشاعر هذا التشبيه على تشبيه آخر وقال بأنهما مثل الشرفتين في الليل وقت انتهاء القمر.

عَيْنَـاكِ حِـينَ تَبْسُـمَانِ تُـورِقُ الكُـرُومْ .... وَتَـرْقُصُ الأَضْـوَاءُ ...كَالأَقْمَـارِ فِـي نَهَـرْ
يَرُجُّـــــــهُ المِجْـــــــدَافُ وَهْنَـــــــاً سَـــــــاعَةَ السَّـــــــحَرْ

ثم يبن أن عينيها حين تبتسم تتسبب في حالة رائعة للزرع، وللكروم، ثم انتقل إلى الاستعارة المكنية بقوله ترقص الأضواء، ثم شبه الأضواء وهي تتراقص بالقمر الذي يظهر في النهر وبين أن المجداف يؤثر في ضوءه على سطح المياه في آخر ساعات الليل، ثم عاد شاعرنا مرة أخرى للتشبيه بتشبيه عينيه الضوء اللامع في عينها بالنجوم، ثم بين أنهما كأنهما يغرقان في الضباب ثم شبه الأسى بشيء مادي شفاف، وبين أنهما مثل البحر كوعاد للاستعارة مرة أخرى ولككنها تصريحة بإعطاء البحر صفة الإنسان الذي يطلق يديه ولكنه يطلقها فوق المساء فينتهي، ثم انتقل إلى البديع كلون فني بحالة من التضاد بين الشتاء والبرد والدف، والموت والميلاد والظلام والضياء، وكل ذلك لإبراز تلك الحالة من الاضطراب العاطفي الذي يشعر به، ثم انتقل إلى الاستعارة وتشبيه نوبة البكاء باستفاقة إنسان نائم، وتشبيه حالة من الاضطراب الذي يشعر به بخوف الطفل من القمر، وقال:[٣٥]

وَكُلّ دَمْعَةٍ مِنَ الجيَاعِ وَالعُرَاة
وَكُلّ قَطْرَةٍ تُرَاقُ مِنْ دَمِ العَبِيدْ

فَهيَ ابْتِسَامٌ في انْتِظَارِ مَبْسَمٍ جَدِيد
أوْ حُلْمَةٌ تَوَرَّدَتْ عَلَى فَمِ الوَلِيدْ
في عَالَمِ الغَدِ الفَتِيِّ وَاهِب الحَيَاة !
مَطَر ...
مَطَر ...
مَطَر ...

ثم يبين الشاعر أنه لازال هنا أمل ولم ينقطع، وهو المطر، ومع كل دمعة تنزل من جائع، ومع كل قطرة دم، فإن النورلا قادم، وظل يلهج بالأمل وهو المطر، ويوصور انقشاع الليل وهو الشر الذي يحيق بالبلاد، ويبني أن النور قادم، وأن الفجر قادم، وهي حالة الامل التي يبعثها من خلال تلك القصيدة.

فصورة الأمل تمثلت في المطر في تلك الأنشودة التي سماها أنشودة المطر، وقال:[٣٦]

" **مطر.**
مطر ..
مطر ...
في كلِّ قطرةٍ من المطرْ
حمراءُ أو صفراءُ من أَجِنَّةِ الزَّهَرْ.
وكلّ دمعة من الجياع والعراة
وكلّ قطرة تراق من دم العبيدْ
فهي ابتسامٌ في انتظارِ مبسمٍ جديد
أو حُلْمَةٌ تورَّدتْ على فمِ الوليدْ
في عالَمِ الغَدِ الفَتِيِّ واهب الحياة. "
وَيَهْطُلُ المَطَرْ..

ولا زال الشاعر يهذي بتلك الحالة وينادي في الخليج، ويبين أن الشباب جوعن وأن الأطفال عراة، أن المطر متصل وهو ما يبعثه على الأمل، ثم يكرر المقط مرة أخرى ليبين أن الامل لا يمكن أن يموت، وأن العراق لا يمكن ان تنتهي، وسنظل تحيى على الأمل، وسيظل هذا الأمل المتمثل في المطر والنور وقرب الفجر وانتهاء الليل.

وتلك الاحلام التي يبثها الشعراء لم تقف عند آمال الغد والمستقبل، فقد تكون آمال الحاضر، ومن ذلك قصيدة "صلاح عبد الصبور" "إلى أول جندي رفع العلم على سيناء" التي يقول فيها [٣٧]

تملّيناك، حين أهلَّ فوق الشاشة البيضاء
وجهك يلثم العلما
وترفعه يداك،
لكي يحلق في مدى الشمس،
حر الوجه مقتحما
ولكن كان هذا الوجه يظهر، ثم يستخفي.
ولم ألمح سوى بسمتك الزهراء والعينين
ولم تعلن لنا الشاشة نعتا لك أو اسما
ولكن، كيف كان اسم هنالك يحتويك؟
وأنت في لحظتك العظمى

فقد تجسد الأمل في الانتصار على العدو، وتحولت إلى معنى، كمعنى الحب، معنى الخير، معنى النور، معنى القدرة الأسمى.

والقصيدة قائمة على بنية درامية واحدة وهي تمجيد فكرة النضال والمقاومة، وأن النضال هو الامل في حياة الأمة ونهضتها وحريتها، ففي قصيدة عبد الصبور يصور هذا الجندي الذي رفع العلم تحول لدى الشاعر من رمز لكل المواطنين من أبناء هذا الشعب، إلى رمز لنباته وحجارته ونهره وتاريخه أيضا، فقد كانت مصر بجيشها وشعبها وكل ما فيها تتمنى أن ترى هذه اللحظة المجيدة والخالدة للنصر الذي تحقق في السادس من أكتوبر ١٩٧٣م.

وقد يتمثّل الأمل في حلم يحلمه الشاعر بغد مشرق، وهذا الحلم قد لا يغدو حقيقة ولكن الباعث عليه هو الأمل، وفي ذلك قال نازك الملائكة:[٣٨]

سـابقى تجـاذبني الأمنيـات إلـى الأفـق السـرمدي البعيـد
وأحلـم أحلـم لا أستفيـ ق إلا لأحلـم حلمـاً جديـد

فكانت الشاعرة هنا حالمة بغد مشرق، وتدعي أنها ستظل تحلم وستظل على تلك الأمنيات، لا تفيق من حلم إلّا لتحلم بآخر، وقد استخدمت "لميعة عباس عمارة" الأسطورة كباعث للأمل في ديوانها "لو أنبأني العراف" من خلال قصيدة "نوروز في أربيل التي تقول فيها مشيرة الى عيد الاكراد في مدينة أربيل، فقالت [٣٩]

نوروز الراعي
وخراف بيض تسرح في الوديان

وبقايا ثلج فوق (سري رش) وحاجي عمران

تغري قدمي

تغوصان به

يرميني بالثلج حبيبي

فأصيح وأركض

أهوى فوق الثلج، ونضحك،

يغسلنا المطر الطفل

يعيد طفولتنا

في الدرب الأخضر ملتويا

يصعد نحو (صلاح الدين)

وهنا تتعانق الأسطورة بما تحمله من أبعاد ذات أمل واسع، متمثل في صلاح الدين تلك المدينة العراقية، مع الحب الذي يبعث الأمل، ومفهومه المتسع لدى الشاعرة، التي ترى الحياة لها جناحان هما جناح الحب والأسطورة، فالأسطورة يكمن فيها تاريخها، والحب تكمن فيه حياتها ومستقبلها.

ومن صور الأمل في الحدث الأكبر في شعر لميعة تعبيرها في عدد من القصائد عن الأمل عبر المكان المرتبط بداخلها بذكريات الحب، والحب هنا ليس شرطا أن يكون "الحب العاطفي" لشخص بل قد يكون ذا معنى أكثر اتساعا مثل حب الوطن الذي يتجلى في قصيدتها المهداة إلى "خليل مطران" والتي ألقيت في مهرجان وضع تمثال خليل مطران في بعلبك سنة ١٩٧٢م، وتعتبر هذه القصيدة سردية كبرى للوطن العربي من خلال تصاعد درامي في أبياتها، حيث الوصف الدقيق لأحوال المدن العربية من بغداد إلى بيروت إلى القاهرة، تقول الشاعرة بنبرة شعرية يعلوها الحب والكبرياء[٤٠]

حملتني بغداد عنف نحيبها

وبغداد ريثها عنفوان

إن أحبت فدت، وإن أبغضت

أردت، وإن أرعدت أتى الطوفان

وأنا بنتها، وشاعرة الحب لديها

وحبنا ألوان

خيرها أننا نحب شعوب الأرض

نأسى لبؤسهم حيث كانوا.

فقد تمثل الأمل في الحب للوطن، وتمني مستقبلا واعدا له، وقد سطرتها في صورة رمزية عبر صورة الحب، ومن صور الأمل في شعر عبد الوهاب البياتي قوله :(٤١)

حباته شعر يضيء على
غاباته وينير وديانى
ويدق باب الحب مرتشعا
كالحلم في أجفان ولهان
ويهز في أعماقه صورا
براقة كبريق ألواني

فتمثل الأمل في حلم بوطن مستقر، وبغد مشرق يحمل معه ألوان الانتصار والحرية.

الخاتمة والنتائج:

في ختام هذا البحث أسأل الله عز وجل أن ينال القبول، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأسأله سبحانه وتعالى ان ينال القبول، أما أهم النتائج فقد اني تم التوصيل اليها من خلال هذا البحث فهي كالآتي:

أولا: لقد تمثل شعر الرواد في حالة من التجديد الحداثي، مما كسا الشعر ثوبا من التأنق والتجديد، فالشعر هو مثال تجربة الشاعر وهو المعبر الأول عن معانته وصراعاته وألمه وأمل في آن واحد.

ثانياً: لقد تمثل الامل في حالة من الحب والحلم وتمني أن يكون الغد أفضل للوطن، لما كابده الوطن العربي من حالة من الصراعات التي سيطرت على قصائد أولئك الشعراء.

ثالثاً: لقد امتزجت الصورة الشعرية عند الرواد بحالة من صراع الذات بين الألم والأمل، ولكن في النهاية يبقى الأمل هو الأكثر سيطرة على قصائدهم رغم ما كساها من حالة ألم.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: دواوين الشعر:

-بدر شاكر السياب، الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة بيروت، طبعة ٢٠١٦م.

-عبد الوهاب البياتي، الأعمال الشعرية الكاملة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٥م.

- لميعة عباس، عمارة، لو أنبأني العرّاف (ط٢). بيروت: المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر،١٩٨٢م

-نازك الملائكة، ديوانها، دار العودة، بيروت، ١٩٩٧م.

ثانيا: كتب الأدب والنقد:

- أبو طالب محمد سعيد، علم النفس الفني، مطبعة التعليم العالي، الموصل – العراق سنة ١٩٩٠ .

– أبو ناضر، موريس – الألسنية والنقد الأدبي – دار النهار – بيروت ١٩٧٩ .
– أبو منصور، فؤاد – النقد البنيوي الحديث – دار الجيل – بيروت ١٩٨٥ .
– أبو هيف، عبد الله – النقد الأدبي العربي الجديد – اتحاد الكتاب العرب – دمشق ٢٠٠٠ .
– أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى : ١٣٦٢هـ)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق : د . يوسف الصميلي / المكتبة العصرية، بيروت .
–أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى : ١٣٦٢هـ)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع/ المكتبة العصرية، بيروت .
– د . يوسف خليف، ذي الرمة شاعر الصحراء، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م .
– أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى : ١٣٦٢هـ)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق : د . يوسف الصميلي/ المكتبة العصرية، بيروت .
–أحمد الشايب، الأسلوب، مكتبة النهضة، ط١٢، ٢٠٠٣ .
– أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي أساليب بلاغية الناشر – وكالة المطبوعات –الكويت ط :١ سنة ١٩٨٠
– بنيّس، محمد –ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب – دار العودة – بيروت١٩٧٩ .
– البنا، حسن عز الدين – الكلمات والأشياء – التحليل البنيويّ لقصيدة الأطلال في الشعر الجاهلي ١٩٨٩ .
– تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دكتور إحسان عباس (المتوفى : ١٤٢٤هـ)، الطبعة : الرابعة، ١٩٨٣ الناشر : دار الثقافة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى : ١٣٩١هـ – ١٩٧١م .
– جيرور، بيير : ١٩٨٨ . علم الإشارة، السيميولوجيا، تر : منذر عياشي، دار طلاس للدراسات والنشر، ط١ .
– الخطيب، حسام – أبحاث نقدية ومقارنة – دار الفكر – دمشق ١٩٧٣ .
– الخطيبي، عبد الكبير – الاسم العربي الجريح – دار العودة – بيروت ١٩٨٠ .
– خشفة، محمد نديم – جدلية الإبداع الأدبي – اتحاد الكتاب العرب – دمشق ١٩٩٠ .
– رضوان، عبد الله (١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م) ، البنى الشعرية دراسات تطبيقية في الشعر العربي ، عمان : أمانة عمان الكبرى .
– زكي العشماوي، الأدب العربي الحديث واتّجاهاتهم الفنّية، مؤسسة جابر عبد العزيز مسعود (البابطين للإبداع الشعري .
– زايد، علي عشري، ١٩٩٧ . استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربيّ المعاصر، دار الفكر العربيّ .
– ساري، محمد –البحث عن النقد الجديد – دار الحداثة – بيروت ١٩٨٤ .
– سعيد، خالدة – حركية الإبداع : دراسات في الأدبي العربي الحديث – دار العودة – بيروت ١٩٧٩ .
– شعبان، بثينة – ١٠٠عام من الرواية النسائية العربية – دار الآداب – بيروت ١٩٩٩.
– شحيّد، جمال – في البنيوية التركيبية – دار ابن رشد – بيروت ١٩٨٢.
– صلاح عبد الصّبور، حياتي في الشّعر، دار العودة، بيروت.
– عبد الغذامي، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، ط١ النادي الأدبي الثقافي، جدة، ١٩٨٥ .
– عبد العاطي شلبي، دراسات في فنون الأدب الحديث ط١، ٢٠٠٥، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

– عزّام، محمد – الأسلوبية منهجاً نقدياً – وزارة الثقافة – دمشق ١٩٨٩.
– عزّام، محمد – التحليل الألسني للأدب – وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٢.
– عزّام، محمد – النقد والدلالة : نحو منهج سيميائي في تحليل الأدب – وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٤ .
– عزّام، محمد – فضاء النص الروائي: مقاربة بنيوية تكوينية في أدب نبيل سليمان – دار الحوار – اللاذقية١٩٩٦.
– عز الدّين إسماعيل، الشّعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنّية والمعنوية، دار العودة بيروت، ط٢، ١٩٧٢.
– علي الجندي، في تاريخ الأدب الجاهلي / مكتبة دار التراث الطبعة: طبعة دار التراث الأول، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
– لبيب، طاهر – سوسيولوجية الغزل العربي: الشعر العذري نموذجاً – تر: حافظ الجمالي – وزارة الثقافة – دمشق ١٩٨١.
– محمد زيدان، البنية السردية في النص الشعري، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٤م .
– محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني، بهاء الدين (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الكشكول، المحقق: محمد عبد الكريم النمري/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
– محمد خير البقاعي: آفاق التناصية المفهوم والمنظور، الهيئة المصرية العامة للكتاب / دراسات أدبية ١٩٩٨م
– نازك الملائكة، قضايا الشّعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت لبنان.
– الخياط، جلال (١٩٨٢). الأصول الدّراميّة في الشّعر العربي. بغداد: دار رشيد للنشر.
– الطّرابلسيّ، محمد الهادي (١٩٩٢). تحاليل أسلوبيّة (لا ط.). تونس: دار الجنوب للنّشر.
– العبد، محمّد (٢٠٠٧). اللّغة والإبداع الأدبيّ (ط٢). القاهرة: الأكاديميّة الحديثة للكتاب الجامعيّ.
– العيد، يمنى (٢٠١٠). تقنيّات السّرد الرّوائيّ في ضوء المنهج البنيويّ (ط٣). بيروت: دار الفاربي.
– القيرواني، الحسن بن رشيق (٢٠٠١). العمدة في محاسن الشّعر وآدابه ونقده (ط١). ج٢، بيروت: المكتبة العصريّة.
– المسدي، عبد السلام (لا ت.).الأسلوب والأسلوبية (ط٣). طرابلس الغرب: الدار العربية للكتاب.
– الملائكة، نازك (١٩٦٧). قضايا الشّعر المعاصر (ط٣). بغداد: منشورات مكتبة النّهضة.
– الميداني، عبد الله (١٩٩٦). البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها. دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.
– بدوي، أحمد (١٩٩٦). أسس النقد الأدبيّ عند العرب (ط١). مصر: نهضة مصر.
– ترحيني، فايز (١٩٨٨). الدّراما ومذاهب الأدب. بيروت: المؤسّسة الجامعيّة للدراسات والنشر.
– جيرو، بيير (١٩٩٤). الأسلوبيّة (ط١). تر. منذر عيّاشي. حلب، سوريا: مركز الإنماء الحضاري.
– حمادة،إبراهيم(١٩٩٤).معجم المصطلحات الدّراميّة والمسرحيّة(ط٣).القاهرة:مكتبة الأنجلو المصريّة.
– حمداوي، جميل (٢٠١٥). اتّجاهات الأسلوبيّة (ط١). دار نشر الألوكة.
– حمّودة ، عبد العزيز (١٩٩٨). البناء الدّراميّ (لا ط.). الإسكندريّة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
– دوّام، مجدي (١٩٩٩). البنية الدّراميّة في شعر المهجر (لا ط.). القاهرة: دار المكتبة الأهليّة.

– صابر، نجوى(٢٠٠٨). دراسات أسلوبيّة بلاغيّة (ط١). الإسكندريّة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
– طه، المتوكّل (٢٠٠٣). الأعمال الشّعريّة الكاملة (ط١). بيروت: المؤسّسة العربيّة للدراسات والنّشر.
– عبد الله، دعاء (٢٠١٦). البنية الدّراميّة في شعر محمد القيسي (ط١). عمّان: دار غيداء للنّشر والتّوزيع.
– عبد المطلب، محمد (١٩٩٥). بناء الأسلوب في شعر الحداثة التّكوين البديعي (ط٢). القاهرة: دار المعارف.
– عتيق، عبد العزيز (١٩٧٢). في النّقد الأدبيّ (ط٢). بيروت: دار النّهضة العربيّة للطباعة والنشر.
–عزّ الدّين، إسماعيل(١٩٩٥). الشّعر العربيّ المعاصر قضاياه وظواهره الفنّيّة والمعنويّة(ط٣). القاهرة: دار الفكر العربيّ.
– فضل، صلاح (١٩٩٨). علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته (ط١). القاهرة: دار الشروق.
--- (١٩٩٥). أساليب الشّعريّة المعاصرة (ط١). بيروت: دار الآداب.
– قبّاني، نزار (لا ت.). الأعمال الشّعريّة الكاملة (لا ط.). ج١. بيروت: منشورات نزار قبّاني.
– محادين، خالد (١٩٩٠). الأعمال الشّعريّة. عمّان: مديريّة المكتبات والوثائق الوطنيّة.
– مولينيه، جورج (١٩٩٩). الأسلوبيّة (ط١). تر. بسّام بركة. بيروت: المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع.

الهوامش

[١] – بدْر شاكِر السيَّاب ولد في قرَية جيْكُور في محافظة البصرة في جنوب العراق (٢٥ ديسمبر ١٩٢٦ – ٢٤ ديسمبر ١٩٦٤)، شاعر عراقي يعد واحدًا من الشعراء المشهورين في الوطن العربي في القرن العشرين، كما يعتبر أحد مؤسسي الشعر الحر في الأدب العربي.

[٢] – نازك صادق الملائكة (بغداد ٢٣ أغسطس ١٩٢٣– القاهرة ٢٠ يونيو ٢٠٠٧) شاعرة عراقية، ولدت في بغداد في بيئة ثقافية وتخرجت من دار المعلمين العالية عام ١٩٤٤.من ام شاعرةً وأب كاتب. دخلت معهد الفنون الجميلة وتخرجت من قسم الموسيقى عام ١٩٤٩، وفي عام ١٩٥٩ حصلت على شهادة ماجستير في الأدب المقارن من جامعة ويسكونسن –ماديسون في أمريكا وعينت أستاذة في جامعة بغداد وجامعة البصرة ثم جامعة الكويت. عاشت في القاهرة منذ ١٩٩٠ في عزلة اختيارية وتوفيت بها في ٢٠ يونيو ٢٠٠٧ عن عمر يناهز ٨٣ عاماً بسبب إصابتها بهبوط حاد في الدورة الدموية ودفنت في مقبرة خاصة للعائلة غرب القاهرة. يعتقد الكثيرون أن نازك الملائكة هي أول من كتبت الشعر الحر في عام ١٩٤٧ ويعتبر البعض قصيدتها المسماة الكوليرا من أوائل الشعر الحر في الأدب العربي. وقد بدأت الملائكة في كتابة الشعر الحر في فترة زمنية مقاربة جداً للشاعر بدر شاكر السياب وزميلين لهما هما الشاعران شاذل طاقة وعبد الوهاب البياتي، وهؤلاء سجلوا في اللوائح بوصفهم رواد الشعر الحديث في العراق بعد صراع طويل دار بينهم حول بداية كتابة الشعر الحر أو الحديث.

[٣] – عبد الوهّاب البياتي شاعر وأديب عراقي (١٩٢٦– ١٩٩٩)، يُعد واحدًا من أربعة أسهموا في تأسيس مدرسة الشعر العربي الجديد في العراق (رواد الشعر الحر) وهم على التوالي: نازك الملائكة، وبدر شاكر السياب، وشاذل طاقة، عمل في التعليم والصحافة، وتنقل بين بغداد مسقط رأسه، والكويت والبحرين، وسوريا، بيروت، القاهرة، إسبانيا، الأردن وأمريكا، ثم عاد للأردن ومنها إلى سوريا إلى أن توفي.

[٤] لميعة عباس عمارة (١٩٢٩–١٨ يونيو ٢٠٢١)؛ شاعرة عراقية محدثة، ورائدة من رواد الشعر العربي الحديث، وتعد إحدى أعمدة الشعر المعاصر في العراق. ولدت في بغداد، وعاشت أغلب أيام غربتها في الولايات المتحدة على أثر هجرتها من العراق في زمن صدام حسين، وتوفيت هناك. أجادت في الشعر العربي الفصيح والشعبي العراقي. حاصلة على وسام الأرز تكريمًا من الدولة اللبنانية لمكانتها الأدبية. ولدت لميعة عباس عمارة في عام ١٩٢٩ في منطقة الكريمات، وهي منطقة تقع في لب المنطقة القديمة من بغداد، والمحصورة بين جسر الأحرار والسفارة البريطانية على ضفة نهر دجلة في جانب الكرخ. وهي تنتمي لعائلة مندائية عريقة ومشهورة في بغداد، واشتهرت عائلتها بصياغة الذهب، وهي مهنة يتوارثها الصابئة المندائيون، وكان عمها زهرون عمارة أحد أشهر صاغة بغداد آنذاك. جاء لقب عائلتها «عمارة» من مدينة العمارة حيث ولد والدها، وهي ابنة خالة الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد، الذي كتب عنها في مذكراته الكثير لتأثره بها وحبهِ لها.

[٥] – صلاح الدين عبد الصبور، ولد في ٣ مايو ١٩٣١ بمدينة الزقازيق. من أعلام الشعر العربي، والمُحرر الأدبي لجريدة الأهرام، ولمجلتي روز اليوسف، وصباح الخير، ثم نائبا لرئيس تحرير مجلة روز اليوسف. كما كان مدير عام دار الكتاب العربي، ورئيس تحرير مجلة الكاتب، ووكيل وزارة الثقافة لشئون الثقافة الجماهيرية. تولى رئاسة مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب في الفترة من ١٩٧٩ حتى وفاته في ١٥ أغسطس سنة ١٩٨١.

[٦]– أحمد عبد المعطي حجازي شاعر وناقد مصري، ولد عام ١٩٣٥ بمحافظة المنوفية بمصر. أسهم في العديد من المؤتمرات الأدبية في كثير من العواصم العربية، ويعد من رواد حركة التجديد في الشعر العربي المعاصر، حصل على جائزة كفافيس اليونانية المصرية عام ١٩٨٩، جائزة الشعر الأفريقي، عام ١٩٩٦ وجائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة، عام ١٩٩٧.

[٧] – محمد عفيفي مطر (١٩٣٥ – ٢٨ يونيو ٢٠١٠)، شاعر مصري ولد بمحافظة المنوفية تخرج في كلية الآداب . قسم الفلسفة. حصل على جائزة الدولة التشجعية في الشعر عام ١٩٨٩ وحصل على التقديرية ٢٠٠٦ وصدرت أعماله الكاملة عن دار الشروق عام ٢٠٠٠، يعتبر مطر من أبرز شعراء جيل الستينات في مصر، وقد تنوّعت مجالات عطائه بين المقالات النقدية وقصص الأطفال وترجمة الشعر، وفاز بجوائز عديدة منها جائزة سلطان العويس في ١٩٩٩. ومن دواوين عفيفي مطر 'الجوع والقمر' الذي صدر في دمشق عام ١٩٧٢، 'ويتحدث الطمي' الذي صدر في القاهرة عام ١٩٧٧، ورباعية 'الفرح'، وصدر في لندن عام ١٩٩٠، واحتفالية 'المومياء المتوحشة'، وصدر في القاهرة عام ١٩٩٢م

[٨] – أمل دنقل هو شاعر مصري مشهور قومي عربي، ولد في أسرة صعيدية في عام ١٩٤٠ بقرية القلعة، مركز قفط بمحافظة قنا في صعيد مصر. وتوفي في ٢١ مايو عام ١٩٨٣م عن عمر ٤٣ سنة.

[٩] – د.صلاح فضل: تحولات الشعرية العربية–مهرجان القراءة للجميع– الهيئة المصرية العامة للكتاب– القاهرة ٢٠٠٢– ص١١.

[١٠] – وارين بليك: نظرية الأدب– ترجمة محي الدين صبحي– ص١٤٠.

[١١] –د. علي عباس علوان: تطور الشعر العربي الحديث في العراق، اتجاهات الرؤيا وجماليات النسيج– منشورات وزارة الإعلام– سلسلة الكتب الحديثة– الجمهورية العراقية– ١٩٧٥– ص١٥.

[١٢] – ديوان السيد جعفر الحلي: المسمى سحر بابل وسجع البلابل– ص٧.

[١٣] – تعرف باللغة الإنجليزية باسم (Modernity)، وهي الشيء الجديد، والذي يعطي صورة معاكسة عن الشيء القديم، وتعرف أيضاً بأنها: الانتقال من حالة قديمة إلى حالة جديدة، تشمل وجود تغيير ما، أما عن دور الحداثة في التاريخ، فيعد الفيلسوف هيغل أول شخص اهتم بمفهوم الحداثة، وربطها مع التطوّرات الفكرية التي ظهرت في أوروبا، والتي اتّسمت بظهور تيارات أدبيّة وفنية لم تكن معروفة سابقاً.

[١٤١٤]– تطور الشعر العربي الحديث في العراق، اتجاهات الرؤيا وجماليات النسيج– مرجع سابق ٥٥١.

[١٥] – ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ٤٣٤/١–٤٣٥.

[١٦] – السرقسطي، الدلائل في غريب الحديث، ٤٩٦/٢.

[١٧] – ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٩٧/٨.

[١٨]– ينظر: عبد الملك أحمد علي العصري، أثر إدارة الصراع على الرضا الوظيفي، دراسة تطبيقية على وزارة التربية في اليمن، ٢٠٠٦ م، ص: ١٦.

[١٩]– المرجع السابق، ص: ١٩.

[٢٠] – ينظر: ديانا غسان المصري، الصراع النفسي وعلاقته بالحديث مع الذات، صـ ١٠.

[٢١] – ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، ٤٤٨/١، واتلأزهري، تهذيب اللغة: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، ٣٤٢/١٠.

[٢٢] – ينظر: مهدي فضل الله، علم المنطق المنطق التقليدي، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٧ ص٣٥.

[٢٣] – ينظر: عبد الراضي عبد المحسن، مدخل لدراسة علم الكلام، دار النصر، الطبيعة الأولى، ص: ٦١.

[٢٤] – ينظر: جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتب اللبناني، بيروت لبنان، ص: ٣٩١.

[٢٥] غادة كمال سويلم، – الكتابة المسرحية النسائية المعاصرة في مصر ١٩٨٠–٢٠١٠ معرض المؤلفين العرب ٢٠٢٠، صـ١٠٩.

[٢٦] – المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[٢٧]–الأعمال الشعرية الكاملة نازك الملائكة، ٣٣/٢.

[٢٨]–الأعمال الشعرية الكاملة، ٣٦٤/٢.

[٢٩]–الأعمال الشعرية الكاملة، ٩٩/٢.

[٣٠] – لميعة عباس عمارة: لو أنبأني العراف: ص١٠٤.

[٣١] – الأعمال الشعرية الكاملة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٥م، ١٢/١.

[٣٢]– الأعمال الشعرية الكاملة، ٢٠/١.

[٣٣]– الأعمال الشعرية الكاملة، ٢٣/١.

[٣٤] – بدر شاكر السياب: مختارات شعرية– الهيئة المصرية العامة للكتاب– القاهرة– ٢٠٠٠– ص٨.

[٣٥] – بدر شاكر السياب: مختارات شعرية– الهيئة المصرية العامة للكتاب– القاهرة– ٢٠٠٠– ص٨.

[٣٦] – بدر شاكر السياب: مختارات شعرية– الهيئة المصرية العامة للكتاب– القاهرة– ٢٠٠٠– ص٨.

[٣٧] – صلاح عبد الصبور: الأعمال الشعرية الكاملة– الهيئة المصرية العامة للكتاب– ٢٠١٢ ص٦.

[٣٨]– الأعمال الشعرية الكاملة، ٣١٨/٢.

[٣٩] – ديوان لو أنبأني العراف: ص١٩– ٢٠.

[٤٠] –ديوان لو أنبأني العراف: ص٥٥.

[٤١]– الأعمال الشعرية الكاملة، ٧/١.

List of sources and references:

1 -Abu Talib Muhammad Saeed, Artistic Psychology, Higher Education Press, Mosul, Iraq, 1990.

2 -Abu Nader, Maurice - Linguistics and Literary Criticism - Dar Al-Nahar - Beirut 1979.

3 -Abu Mansour, Fouad - Modern Structural Criticism - Dar Al-Jeel - Beirut 1985.

4 -Abu Haif, Abdullah - New Arab Literary Criticism - Arab Writers Union - Damascus 2000.

5 -Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa Al-Hashemi (died: 1362 AH), Jewels of Eloquence in Meanings, Rhetoric and Rhetoric, Edited, Proofread and Documented by: Dr. Youssef Al-Sumaili / Modern Library, Beirut.

-Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa Al-Hashemi (died: 1362 AH), Jewels of Eloquence in Meanings, Rhetoric and Rhetoric / Modern Library, Beirut.

6 .-Youssef Khalif, Dhu al-Rummah, the poet of the desert, Dar al-Maaref, Cairo, 1970.

7 -Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa al-Hashemi (died: 1362 AH), Jewels of eloquence in meanings, rhetoric and rhetoric, edited, verified and documented by: Dr. Youssef al-Sumaili/Asriya Library, Beirut.

8 -Ahmed al-Shaib, Style, Nahda Library, 12th ed., 2003.

9 -Bennis, Muhammad - The phenomenon of contemporary poetry in Morocco - Dar al-Awda - Beirut 1979.

10 -al-Banna, Hassan Ezz al-Din - Words and Things - Structural Analysis of the Poem of Ruins in Pre-Islamic Poetry 1989.

11 -History of Literary Criticism among the Arabs, Dr. Ihsan Abbas (died: 1424 AH), Edition: Fourth, 1983 Publisher: Dar Al-Thaqafa, Beirut - Lebanon, First Edition: 1391 AH - 1971 AD.

12 -Giroir, Pierre: 1988 - Semiotics, Semiology, Translated by: Munther Ayyashi, Dar Talas for Studies and Publishing, 1st ed.

13 -Al-Khatib, Hussam - Critical and Comparative Research - Dar Al-Fikr - Damascus 1973.

14 -Al-Khatibi, Abdul Kabir - The Wounded Arab Name - Dar Al-Awda - Beirut 1980.

15 -Khashfa, Muhammad Nadim - The Dialectic of Literary Creativity - Arab Writers Union - Damascus 1990.

16 -Radwan, Abdullah (1424 AH = 2003 AD), Poetic Structures, Applied Studies in Arabic Poetry, Amman: Greater Amman Municipality.

17 -Zaki Al-Ashmawy, Modern Arabic Literature and its Artistic Trends, Jaber Abdul Aziz Masoud Foundation (Al-Babtain for Poetic Creativity.

18 -Zayed, Ali Ashri, 1997 - Summoning Heritage Figures in Contemporary Arabic Poetry, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
19 -Sari, Muhammad - Searching for New Criticism - Dar Al-Hadatha - Beirut 1984.
20 -Saeed, Khalida - The Dynamics of Creativity: Studies in Modern Arabic Literature - Dar Al-Awda - Beirut 1979.
21 -Shaaban, Buthaina - 100 Years of the Arab Women's Novel - Dar Al-Adab - Beirut 1999.
22 -Shahid, Jamal - In Structural Synthesis - Dar Ibn Rushd - Beirut 1982.
23 -Salah Abdul Sabour, My Life in Poetry, Dar Al-Awda, Beirut.
24 -Abdul Ghadami, Sin and Atonement from Structuralism to Anatomy, 1st ed. Literary Club Cultural, Jeddah, 1985.
25 -Abdul-Ati Shalabi, Studies in the Arts of Modern Literature, 1st ed., 2005, Modern University Office, Alexandria.
26 -Azzam, Muhammad - Stylistics as a Critical Approach - Ministry of Culture - Damascus 1989.
27 -Azzam, Muhammad - Linguistic Analysis of Literature - Ministry of Culture - Damascus 1992.
28 -Azzam, Muhammad - Criticism.. and Semantics: Towards a Semiotic Approach in Literary Analysis - Ministry of Culture - Damascus 1994.
29 -Azzam, Muhammad - The Space of the Novelistic Text: A Structural Compositional Approach in the Literature of Nabil Suleiman - Dar Al-Hiwar - Lattakia 1996.
30- Izz Al-Din Ismail, Contemporary Arabic Poetry, Its Issues and Artistic and Moral Phenomena, Dar Al-Awda, Beirut, 2nd ed., 1972.
31 -Ali Al-Jundi, In the History of Pre-Islamic Literature / Dar Al-Turath Library Edition: Dar Al-Turath First Edition, 1412 AH - 1991 AD.
32 -Labib, Taher - Sociology of Arabic Love: Udhri Poetry as a Model - Translated by: Hafez Al-Jamali - Ministry of Culture - Damascus 1981.
33 -Muhammad Zaydan, Narrative Structure in Poetic Text, General Authority for Cultural Palaces, Cairo 2004 AD.
34 -Muhammad bin Hussein bin Abdul Samad Al-Harithi Al-Amili Al-Hamadani, Baha Al-Din (died: 1031 AH), Al-Kashkul, Investigator: Muhammad Abdul Karim Al-Nimri / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon Edition: First, 1418 AH - 1998 AD.
35 -Muhammad Khair Al-Baqaei: Horizons of Intertextuality: Concept and Perspective, Egyptian General Book Authority / Literary Studies 1998 AD.
36 -Nazik Al-Malaika, Contemporary Poetry Issues, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Lebanon.
37 -Al-Khayat, Jalal (1982). Dramatic Origins in Arabic Poetry. Baghdad: Dar Rashid Publishing.
38 -Al-Tarabulsi, Muhammad Al-Hadi (1992). Stylistic Analyses (No Edition). Tunis: Dar Al-Janub Publishing.
39 -Al-Abd, Muhammad (2007). Language and Literary Creativity (2nd Edition). Cairo: Modern Academy for University Books.
40 -Al-Eid, Yumna (2010). Narrative Narrative Techniques in Light of the Structural Approach (3rd Edition). Beirut: Dar Al-Farabi.

41 -Al-Qayrawani, Al-Hassan bin Rasheeq (2001). Al-Umdah in the Beauties of Poetry, its Literature and its Criticism (1st Edition). Vol. 2, Beirut: Al-Maktaba Al-Asriya.
42 -Al-Masdi, Abdul Salam (no date). Style and Stylistics (3rd ed.). Tripoli, West: Arab House for Books.
43 -Al-Malaika, Nazik (1967). Contemporary Poetry Issues (3rd ed.). Baghdad: Nahda Library Publications.
44 -Al-Maydani, Abdullah (1996). Arabic Rhetoric, Its Foundations, Sciences and Arts. Damascus: Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution.
45 -Badawi, Ahmed (1996). Foundations of Literary Criticism among the Arabs (1st ed.). Egypt: Nahdet Misr.
46 -Tarhini, Fayez (1988). Drama and Literary Schools. Beirut: University Foundation for Studies and Publishing.
47 -Giroux, Pierre (1994). Stylistics (1st ed.). Translated by Munther Ayyashi. Aleppo, Syria: Center for Civilizational Development.
48 -Hamada, Ibrahim (1994). Dictionary of Dramatic and Theatrical Terms (3rd ed.). Cairo: Anglo Egyptian Library.
49 -Hamdawi, Jamil (2015). Stylistic Trends (1st ed.). Al-Aloka Publishing House.
50 -Hamouda, Abdel Aziz (1998). Dramatic Structure (no ed.). Alexandria: Egyptian General Book Authority.
51 -Dawam, Magdy (1999). Dramatic Structure in Diaspora Poetry (no ed.). Cairo: Dar Al-Maktaba Al-Ahlia.
52 -Saber, Najwa (2008). Rhetorical Stylistic Studies (1st ed.). Alexandria: Dar Al-Wafaa for Dunya Printing and Publishing.
53 Taha, Al-Mutawakkil (2003). Complete Poetic Works (1st ed.). Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
54 -Abdullah, Duaa (2016). The dramatic structure in the poetry of Muhammad Al-Qaisi (1st ed.). Amman: Ghaida Publishing and Distribution House.
55 -Abdul Muttalib, Muhammad (1995). Building the style in modern poetry, the rhetorical composition (2nd ed.). Cairo: Dar Al-Maaref.
56 -Atiq, Abdul Aziz (1972). In literary criticism (2nd ed.). Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing.
57 -Izz Al-Din, Ismail (1995). Contemporary Arabic poetry, its issues and artistic and moral phenomena (3rd ed.). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
58 -Fadl, Salah (1998). The science of style, its principles and procedures (1st ed.). Cairo: Dar Al-Shorouk.
59 -Qabbani, Nizar (no date). The complete poetic works (no date). Vol. 1. Beirut: Nizar Qabbani Publications.
60 -Muhadeen, Khaled (1990). Poetic Works. Amman: Directorate of Libraries and National Documents.
61 -Molinet, George (1999). Stylistics (1st ed.). Trans. Bassam Baraka. Beirut: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.
62 -Ahmad Matloub Ahmad Al-Nasiri Al-Sayyadi Rhetorical Methods Publisher - Printing Agency - Kuwait 1st ed. 1980
63 -Badr Shakir Al-Sayyab, Complete Poetic Works, Dar Al-Awda Beirut, 2016 edition.

64 -Abdul Wahab Al-Bayati, Complete Poetic Works, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1995.
65 -Lamia Abbas, Amara, If the Fortune Teller Informed Me (2nd ed.). Beirut: Arab Institution for Studies and Publishing, 1982 AD
66- Nazik Al-Malaika, her collection of poems, Dar Al-Awda, Beirut, 1997 AD